• اذا قالت حذام فصدقوها • فان القول ما قالت حذام •
قاله سحيم بن صعب وكانت حذام امراته وهو مشتق من الحذم
وهو القطع وقيل السرعة واول القصيدة يقول " " " "
• ولولا المزعجات من الليالي • لما ترك القطا طيب المنام •
والشاهد في حذام فانه فاعل في الموضعين وحقه الرفع ولاكنه
بني على مذهب اهل الحجاز ولبني تميم فيه لغتين احدهما اعرابه
اعراب ما لا ينصرف واختلف في علة منع صرفه فقال سيبويه
للعلمية والعدل عن فاعله وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي
كزينب الثانية لجمهورهم وهي التفصيل بين ان يكون مختوما
بالراء فيبنا على الكسر او غير مختوم بها فيمنع الصرف مثال
المختوم كسفار ووبار وحضار ومثال غير المختوم كحذام وقطاع
انتهى وقال ابن كرشم الكلبي حذام هي بنت الريان بن جسر بن تميم
بن لقدع بن عنزة وهي ام عجل ابن لجيم وكان غاطس بن جلاح الحميري
قد سار الى الريان في جموع من خثعم وجعفر وهمدان فلقيهم
الريان في عشرين حيا من ربيعة ومضر فاقتتلوا وصبروا ولم يدبر
منهم احد ثم ان القليل الحميري رجع الى معسكره وهرب الريان تحت
ليلته فسار ليلته ومن الغد ونزل الليلة الثانية فلما اصبح غاطس
الحميري وراى خلا معسكرهم اتبعهم جملة من حماة رجاله واهل
الغنا منهم فجدوا في اتباعهم فانتبه القطا في اسرابهم من وقع
دوابهم فمرت على الريان واصحابه عرفا فخرجت حذام بنت الريان
الى قومها فقالت • الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا • فلو ترك
القطا ليلا لناما • فقال سحيم اذا قالت حذام فصدقوها البيت
فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل وييس منهم اصحاب غاطس فرجعوا

عنهم

عنهم • متى تردن يوما سفار تجد بها • وبعده اديهم يرمي المستجيز المعورا •
قاله الفرزدق والورود هو الشرب من الماء والوصول اليه وسفار
اسم بير لبني مازن بن مالك والاديهم تصغير ادهم وهو الاسود
والمستجيز بالجيم والزاي طالب الماء لارضه وماشيته يقال استجزت
فلانا فاجازني اذا طلبت منه ماء لارضك او ماشيتك فاعطاك
واما المعور فبفتح العين المهملة والواو اسم مفعول من قولك عورته
عن الامر صرفته عنه قال ابو عبيدة يقال للمستجيز الذي يطلب
الماء اذا لم يسقه قد عورته شربه ويوما قال في المغني يمتنع ان
يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ويمتنع ان يكون
ظرفا لتجد لئلا ينفصل ترد من معموله وهو سفار بالاجنبي فتعين
انه ظرف ثان لترد انتهى والشاهد في قوله سفار حيث جاء
مبنيا على الكسر وذالك عند الحجازيين " " "
• الم تروا ارما وعادا • اودى بها الليل والنهار •
• ومر دهر على وبار • فهلكت جهرة وبار •
قالهما الاعشى من قصيدة من البسيط واسمه ميمون بن قيس
بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر ويكنى ابا بصير وهو جاهلي ادرك
الاسلام في اخر عمره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد
الاسلام ومدحه بقصيدة مشهورة فقيل له انه يحرم الخمر والزنا
فقال اتمتع منها سنة ثم اسلم فمات قبل ذالك باليمامة وارم
اسم قبيلة وعاد اسم بلدهم واودى بها اي اهلكها والشاهد
في وبار حيث جمع فيه بين اللغتين التميميتين احداهما البنا على
الكسر وذالك في وبار الاول والاخر الاعراب اعراب ما لا ينصرف

Copyright © King Saud University